يوم الخميس ١٠ جمادى الاولى ١٣٦٨ الموافق ١٠ مارس ١٩٤٩ — ثمن النسخة ١٠ فرنك — عدد ٧١٠ — السنة الثلاثون

الوزير

تأسس في عامى ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٥٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

مدينة «صفاقس» اليوم

ان مدينة صفاقس (عاصمة الجنوب) اليوم غير مدينة الامس فقد اخذت طورا حديثا في عالم النهضة من جميع نواحيها الثقافية والاقتصادية والادبية والسياسية وفي العهد الماضي كانت مشهورة في عالم الاقتصاد فقط ومعدودة مفخرة البلاد التونسية من هذه الناحية ولا تليها في الاعتبار إلّا جزيرة جربة الفيحاء

لان الصفاقسيين والجرابة يمثلون العنصر الحي في عالم الاقتصاد لا بالبلاد التونسية فحسب بل بعدة اقطار عالمية خصوصا الشرقية منها

وعلى سبيل الانموذج فالى القراء بعض المعلومات عن نهضتها الحالية دون ناحية الاقتصاد التي سنخصص لها فصلا او فصولا بالاعداد المقبلة .

الحياة الثقافية

الفرع الزيتوني

من اقدم الفروع للكلية الزيتونية فرع مدينة صفاقس عاصمة الجنوب اذ كان معدودا من الفروع الخمسة وهي بصفاقس وسوسة والقيروان وقفصة وتوزر وفي عام ١٩٤٧ انسحب عليه النظام الجديد للفروع وهو يؤهل تلاميذه للحصول على شهادة الاهلية بمدينة صفاقس نفسها ثم بعد النجاح يمكن اللحاق بالاصل للاحراز على الشهادات الاخرى حسب درجاتها

وفي السنة الدراسية الحالية ازداد عدد طلابه ما يربو عن الخمسين بعد السبعمائة تلميذا واردين من المدينة واحوازها ومن اعمال صفاقس وجبنيانة والمحرس والهمامة وغيرها

وعدد الطرق بلغ الى سبعة عشر اما الاساتذة فعددهم ثلاثين بين مدرسين ومكررين للعلوم والقراءات وهناك مكلفون قد خصصوا بدراسة العلوم التطبيقية (الرياضية) بيد ان الحجرات المعدة لدراسة هذه العلوم غير كافية بالنسبة الى تطبيق البرنامج التعليمي - والفرع قد كان بالجامع الكبير تحت ادارة الشيخ احمد الفراتي وبادارة الفرع كتاب كما ان بالجامع قيمان

اما التلاميذ الذين يسكنون بالمدارس فقد وزعوا على ثلاث مدارس وهي : مدرسة القلال ومدرسة سيدي عباس ومدرسة سيدي علي النوري ذات المواقع القريبة من الفرع

المدارس القرءانية

تشعشعت انوار المعارف في العصر الحاضر بمدينة صفاقس واحوازها وعملها بصورة تدخل علينا عوامل السرور والجذل بحيث ان المدارس القرءانية بلغ عددها الى سبعة وثلاثين منها اربعة للبنات المسلمات ومما يلاحظ ان سبعة عشر منها احدثت خلال عام ١٩٤٨ بفضل المساعي التي قامت بها نقابة المدارس القرءانية خصوصا فرعها المحلي الذي يرى ان غايتها اسمى من ان تهتم بالمصلحة المادية فقط بينما انجرار النفع وتنشيط حركة الاقبال على المؤسسات الثقافية هو المقصود بالذات حتى تظهر تلك الحركة بمظهرها الشامل لعموم الاوساط

وجملة اقسام هذه المدارس وصلت الى ٢١٥ قسما بينها ٢٠ قسما للبنات وتضم قاعات الدراسة

« البقية على الصفحة الثانية »

شؤون تونسية

الميزانية التونسية

كل المحاولات التي نقوم بها اصبحت غير مجدية نفعا نحو مقاومة تضخم الميزان العام السنوي بصورة غير معقولة ولا مقبولة ولا مناسبة لثروة البلاد بصفة عامة .

فالقطر الذي له اعوام يتخبط في الازمات المتوالية من اجاحات عامة الاعوام العديدة اثر حرب طاحنة حلت بالبلاد من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها كانت رحى الحرب دائرة وميادينها وقمة فقضت على الاخضر واليابس وزاد الطين بلة والمريض علة تضخم الميزان تضخما مستعجلا ومتواليا لايقرر صعوده من عام لى عام بل من شهر الى شهر ولا ينظر في التضخم المجلس الكبير فحسب اثناء دورته السنوية بل بجلسات تكرر عدة مرات في العام الواحد .

بل لايتوقف الصعود على تلك الجلسات اذ كثيرا ما يزاد في معاليم البريد والتسجيل وفي الاداءات البلدية والجور الركوب بالقطارات والسيارات التابعة للشركات المتعاقدة مع ادارة الاشغال العامة دون مشورة المجلس الكبير ودون الحصول على موافقته ودون احتياج اليه اصلا رغما عن كون هذا المجلس اقرب شيء اليه هو الموافقة دون جدال او بعد نقاش بسيط وفي النهاية تتم الموافقة بلا شك على جميع ما عرض عليه .

وما يظهر من الدفاع الشخصي الصادر من البعض احيانا لايكون له تاثير ابدا لان اغلبية الاصوات تكون موافقة عند الاقتراع وحينئذ فان التطبيق والتنفيذ يتبعان ما تعرضه الادارات من القرارات التي تجعل عموم الناس المثقلة كواهلهم بالضرائب امام الامر المقضي الذي لا ريب في انجازه سواء كان الدافعون للاداءات قادرين او عاجزين وسواء كانوا اغنياء او متوسطين او فقراء حفاة عراة وهذا النوع الاخير هو الاهل به القطر التونسي .

فالميزانية التونسية وضعت وستوضع لاعلى نسبة الدافعين ومقدرتهم ولكن على نسبة ما تريده الحكومة وتشتهيه ليصرف دخلها على المحظوظين المرتبطين بالنشاط الاستعماري المتسع الحلقات ومن بينهم الموظفون الكثيرون اصحاب الجرايات الوفيرة والنامية باطراد .

واذا كان العامل الاصلي في تضخيم الميزانية هو انخفاض سعر الفرنك فان الذهب الوهاج اصبح اليوم ثمنه في انخفاض وبذلك يقع طبعا انحطاط ذو بال في اثمان جميع الاشياء.

وتبعا لذلك يلزم تعديل الميزانية بصورة تتفق مع الظروف الاخيرة التي انعشت حالة الفرنك الورقي فيها بانحطاط اسعار الذهب.

اننا نريد الخروج من طور العمل طبق التقاليد الماضية والمتعارفة الى طور الانتفاع بالظروف الحالية حتى يتماشى الميزان العام مع تحسين الحالة المالية من جراء انحطاط اسعار الذهب وانواع كثيرة من البضائع قد اخذت في الانخفاض تبعا لذلك .

وقد كان احد القيمين العالمين صرح على رؤوس الاشهاد بان الميزانية لايهمها امر تحمل الناس دفع الاداءات الموظفة عليهم او لايتحملون لانه يرى مثلا ان الدافع لقانون الزيتون او النخيل ان لم يكن فلان ففلانا بمعنى ان العاجز يفلس او يفتقر او يموت موتا طبيعيا بمثابة واحدة فان رزقه ينتقل الى الغير بالحياة او الوفاة فالميزانية تاخذ الاداء على كل حال ولا تخسر فرنكا واحدا ابدا من مداخيلها .

وعليه فهو يرى ان المالكين للزياتين والنخيل والمساكن جميعهم ملزومين بدفع الموظفات على ارزاقهم ولو عجزوا فان تفويتهم في املاكهم من شانه ان ياتي بمالكين قادرين عن الدفع ومتحملين بجميع ما يجعل الميزانية في امن واطمئنان على كامل مداخيلها على اختلاف تنوعها .

اذن فالذين ينظرون في فصول الميزان العام لاشك انهم ينظرون بهذا المنظار المجسم للاشياء.

ولكن الثروة العامة لكل قطر انما يتبع الثروات الخاصة بافراد الشعب على وجه العموم لا على وجه الخصوص بان تكون الثروة محتكرة تنتفع بها خواص الخواص .

اما الاغلبية الساحقة فتموت جوعا وعطشا وعراء

هذه الكلمة الموجزة قد وضعناها للعبرة والاتعاظ والافهي كصرخة من الصرخات التي مبدئيا نتحقق انها لاتكون مؤثرة على التقاليد والعقليات المسيرة لدولاب الاعمال نحو الميزانية التونسية التي تضخمت وما تزال في تضخم من شانه ان يعجزها عن السير من اثر جسامتها وامتلاء جسدها بالمليارات بدل الملايين من الفرنكات .

من المغرب الادنى

الى المغرب الاقصى (٥)

فاس (٣)

الحياة العمرانية

امامن ناحية العمران فان تاريخ مدينة فاس يرجع الى ادوار ثلاثة ـ اولا ـ ما قبل نزوح الاندلسيين وهجرتهم اليها بعد سقوط الدولة الاندلسية وانتصار الاسبانيين فان مسلمي الاندلس واليهود اجبروا اما على اعتناق الدين المسيحي الكاتوليكي او مبارحة بلادهم منذ اربعة قرون ـ ثانيا ـ ما بعد سقوط البلاد الاندلسية فان من مهاجري الاندلس من حلوا بمدينة فاس ذات المجد التالد والتاريخ الحافل بين العواصم الاسلامية وكان استقرارهم على احدى ضفتي (وادي سبو) حيث احدثوا مدينة جديدة (فاس الجديد) وبقيت بالضفة الاخرى المدينة القديمة (فاس البالي) ـ ثالثا ـ بعد امضاء معاهدة الحماية الفرنسية بفاس عام ١٩١٢ بين جلالة السلطان مولاي عبد الحفيظ ومندوب فرنسا

فان الجالية الفرنسية احدثت مدينة حديثة كبرى مجاورة لفاس الجديد

إذن فمدينة فاس تحتوي على اقسام ثلاثة : (فاس البالي وفاس الجديد والمدينة الحديثة)

ومدينة فاس اصبحت بناءاتها على اشكال ثلاثة سواء في ذلك نظام اسواقها ومحلات التجارة والمنازل فبفاس البناءات العتيقة وماجدومنها فان مصلحة المحافظة على الاثار توجب ارجاع الشكل الى ما كان عليه قبل الخراب ولزوم الاصلاح وبفاس البناءات الاندلسية الذوق ذات العظمة واحكام التشييد الراقي المزخرف كمابفاس البناءات العصرية الحديثة التي تماثل صروح المدن الكبرى الاوربية والاميريكية كباريس ونيورك

وحدث عن عمران فاس ولاحرج فانها كانت ومازالت من اعظم مدن المغرب واسواقها وطرقاتها . تزدحم فيها الخلائق ايما ازدحام ومازال عمرانها في ازدياد

ويكفي تنويها بعمران فاس وكبرها ان بين محطتي القطار الحديدي مسافة سبعة اميال (وهما بفاس) احداهما بباب فتوح واخراهما بدار دبيغ وبين المحطتين جبل تمر به الارتال بعد ان جعل بوسطه نفق (غار) طوله نحو الستة اميال

اما اليهود فيسكنون ويتاجرون ويتعاطون انواعا من الصناعات في حي خاص بهم من فاس الجديد يسمى الملاح وفي كل مدينة مغربية حي لهم يسمى بالملاح كذلك .

الحياة الاقتصادية

اما الناحية الاقتصادية فان مدينة فاس محرزة على سمعة كبرى من حيث التجارة والصناعة ونشاط الفاسيين وحذقهم يضرب به الامثال اذ الفاسيون بالمغرب بمثابة الصفاقسية والجرابة في العزم والحزم وطرق جميع ابواب التكسب والارتزاق وهم منتشرون بانحاء المغرب بمدنه وقراه .

ومن المستحيل ان تجد قيصرية بمدن المغرب وليس بها تجار من الفاسيين (القيصرية سوق التجارة الكبرى بالجملة والتفصيل) فكبار التجار (غالبا) من اهل فاس سواء بالرباط او الدار البيضاء او مراكش او غيرها.

اذن ففاس مفخرة المغرب قديما يوم كانت تخت السلطنة وحديثا يوم تحولت العاصمة الى رباط الفتح وللمسلمين الدرجة الاولى في التجارة والصناعة اما اليهود ففي الدرجة الثانية

والذي يلاحظ ان الفاسيين غير منتشرين بالمغرب فقط بل هناك تجار كبار قد احدثوا محلات تجارة وصناعة ومعامل ذات اعتبار في انحاء كثيرة من العالم بين قسميه القديم والجديد وشهرتهم تغني عن التعريف بهم والتنويه بمكانتهم في عالم الاقتصاد.

المواصلات

ترتبط مدينة فاس بخط حديدي يبتدىء من تونس ويخترق القطر الجزائري من شرقه الى غربه ثم يدخل المغرب على طريق وجدة الواقعة في الحدود الجزائرية المغربية وبعد ان يصل الى هذه المدينة يجتازها الى مكناس والقنيطرة (مرسى ليوتي) وسلا والرباط الى ان يصل الى مراكش الحمراء (عاصمة الجنوب)

وطول هذا الخط الحديدي التونسي والجزائري والمغربي يقرب من ثلاثة ءالاف كيلوميتر.

وهناك سيارات كبرى (اتوكار) تربط فاس بانحاء المغرب واشهرها سيارات ساتيام (س ـ أ ـ ت ـ م) الدولية وسيارات الغزاوي الشهيرة وغيرها من التابعة للشركات او الافراد

اما داخل المدينة فهناك سيارات (اتوبيس) تربط المواصلات بين بوجلود من ابواب فاس ءاخر نقطة من فاس البالي وبين فاس الجديد الى باب الملاح ءاخر نقطة من فاس الجديد ومن الملاح الى دار دبيغ (المدينة الحديثة) او الى باب فتوح (ءاخر باب لفاس البالي) كما توجد سيارات صغرى وعربات خيل لنقل الركاب.

وقد كنت زرت مدينة فاس منذ ربع قرن ولكن لم ارها كما رأيتها في هذه الرحلة فان مواصلاتها كانت قليلة والخط الحديدي كان معطلا ويوجد خط حربي ضيق السكة جدا يسمى (منرفا) يقطع المسافة التي بين فاس ووجدة في ثلاثة ايام بينما تقطع الان في ثمان ساعات سواء بالقطارات او السيارات

اما اليوم فالمواصلات مع مدينة فاس مستوفاة لشروط الكمال بالنهار والليل حتى في ايام الاحاد والاعياد الافرنجية خلاف ما عليه المملكة التونسية فان السيارات لا تربط المواصلات في تلك الايام بصفة رسمية اللهم إلّا السيارات الصغرى الخاصة باصحابها او المعدة للاستئجار

مكناس

كلمة عن هذه المدينة

مكناس كانت العاصمة الثانية بعد فاس في وقت من الاوقات اما مولاي اسماعيل فقد جعلها تختا لسلطنته وبنى فيها البرج الشهير الذي اتخذه قصرا لسكناه ودار حكمه وما تزال اطلاله باقية لهذا العهد وبها خارج المدينة ضريح مولاي محمد (بالفتح) بن عيسى الشريف والولي الصالح الشهير (الجد الاعلى لصاحب الجريدة) وبمكناس نقيب اشراف من ذرية مولاي ادريس جد السلاطين العلويين وهو الان مولاي مصطفى ابن النقيب السابق مولاي عبد الرحمان زيدان المؤرخ الشهير عليه رحمة الله

ومكناس كما هي منبت الكثير من الاشراف كذلك كانت مولد الكثير من العلماء الاعلام نذكر من بينهم ابن غازي دفين فاس والذي سميت باسمه اكبر مدرسة قرءانية حرة بفاس وهي مدرسة ابن غازي والتي تتفرع عنها مدرسة الاميرة عائشة بفاس ايضا (كما ذكر ذلك بعدد ٧٠٨ من هذه الجريدة)

المعهد المكناسي العلمي

اسس عام ١٣٦٢ وتقرر برنامج التعليم به للطور الاول ثم الثنوي بالتدريج الى السنة الرابعة منه والفنون المقررة في جامعة القرويين هي نفسها المقررة بهذا المعهد الواقع بجامع مكناس الكبير

وتلك الفنون المقررة هي شاملة القسمين الاول والثنوي

وعدد التلاميذ الان مائتان وثمانون تلميذا جلهم من الافاق الواردين من انحاء المغرب وفيهم نحو العشرين من الجزائريين

وعدد الاساتذة الرسميين ستة وللمعاونين خمسة دون ما يتطوع به مجلس الادارة من الدروس والادارة مسندة اليوم للفقيه الحاج المختار ابن الحاج محمد السنتيسي ومعه كاتب ومراقب وهم المعبر عنهم باعضاء المجلس العلمي

وهناك مدرستان صالحتان لسكنى الطلبة الافاقيين ومشتملة على ماية بيت .

وكل طالب افاقي يعان بخبزة في اليوم من مال الاحباس

ولقلة المساعدة المطلوبة لم يتمكن المعهد من ايواء عدد ذي بال هو في تزايد مطرد خصوصا من الطلبة الواردين من خارج مدينة مكناس وهناك مدرسة على حالة خراب مجاورة للجامع لم تصلح بعد ما كان تقرر اصلاحها منذ خمس سنوات وهناك محل ءاخر صالح لايواء الطلبة للاحباس المكناسية لم يتمكن مسيرو المعهد من استلامه بعد بذل مجهودات كبرى

والعراقيل الموجودة الان نحو تقدم المعهد اغلبها يرجع لعدم وجود محلات لسكنى الطلبة ولعدم مد المعاونين بالرواتب الشهرية الواجب دفعها اليهم مقابل ما يقومون به من مهمة التدريس بالمعهد وقيامهم بدروس اربعة في اليوم

ومجلس المعهد يستقر الان موقتا بالخزانة العلمية الجديدة التي تضم المكتبة القديمة اليها والتي كتبها متلاشية وغير مفتوحة بالمرة بحيث لا ينتفع بها ولا يعرف احد ما فيها من الكتب والذخائر العلمية

ولذلك نلفت انظار صاحب الجلالة عاهل المغرب حتى يامر بامداد الاساتذة ماليا للقيام باود حياتهم كزملائهم اساتذة جامعة القرويين وان ياذن بحفظ الكتب العتيقة من التلاشي وجمعها بمكتبة خاصة كمكتبة جامعة القرويين بفاس ومكتبة الكلية اليوسفية بمراكش حيث ان الاولى (كما ذكرنا في عدد ٧٠٨) قد شيدت لها بناية خاصة مجاورة لها وللجامع القرويين جاءت على احدث طراز وهي من انشاءات سلطان المغرب الحالي سيدي محمد بن يوسف الخامس ايده الله ونصره .

وان المكتبة الثانية المراكشية قد نظمت على احسن منوال وضمت اليها مكتبة جامع الكتبيين بمراكش ايضا بامر من جلالته اطال الله عمره.

الوحدة الوطنية

(يدعو اليها الديوان السياسي الدستوري)

اذا كان حزب (الاتحاد والترقي) الموهوم يدعو الى تقويض اركان الحزب الدستوري بنوعيه (الذي يتزعمه الديوان السياسي او اللجنة التنفيذية) اعني القديم والجديد فان الحزب الدستوري الحقيقي يدعو للوحدة الوطنية بالمعني الصحيح اذ ان الكاتب العام للديوان السياسي الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف قد دعى الى الوحدة في اجتماع عقده بدار الاستاذ المنجي سليم دعى اليه لا رجال الحزب فحسب بل النخبة المثقفة الحائدة او المنعطفة نحو نجاح القضية التونسية ولها اراء خاصة ربما كانت قبلا لا تتفق مع اراء الزعماء العاملين في ميدان السياسة داخل البلاد او خارجها

وبعد ان بين لهم بوضوح تام مرامي الحزب ومقاصده عرض عليهم المشاركة في اللجان التي تؤلف لتشرع دستورا للمملكة التونسية

وهذا الدستور يكون شاملا لجميع الاسس السياسية والاقتصادية من تشريعية وتنفيذية مع اكسائها الصبغة الاستقلالية

وممن حضر الحكيم محمود الماطرى الرئيس السابق للديوان السياسي والاستاذ البحرى قيقة من اعضاء الديوان سابقا

فلبى الحاضرون طلبه ورمقوه بعين الرضى واجريت عمليات الانتخاب في جو ملؤه الصفاء والوفاء.

وهذه الخطوة الثانية في سبيل الوفاق بعد المؤتمر العام الذي انعقد ليلة القدر منذ عامين وشهور والذي كون فيه الحزبان الدستوريان وحدة تضامنية اما العمل فكل حزب يعمل طبق برنامجه الخاص في المنطقة المحددة من طرف مجلسه الاعلى بيد ان الغاية واحدة رغما عن اختلاف الطرق الموصلة لها

ونحن نحبذ هذا العمل المثمر لان الوطن للجميع ولكل منتبه ومثقف ان ينظر في القضية الوطنية المشاعة والتي لا تقبل التجزئة والتقسيم كما لا تقبل الاحتكار بوجه من الوجوه

حزب الاتحاد والترقي

ينهار من نفسه

كان تاثير لخروج الاستاذ صلاح الدين التلاتلي ونشره لسبب تخليه عن حزب الاستاذ (شمس الدين العجيمي) لانه كان يعتقد ان الحزب يعمل لتكوين كتلة وطنية او جبهة متينة إلّا انه راى

بقية المقال الافتتاحي

—«o»—

بها نحو الاثنى عشر الفا من البنين والبنات ومدارس البنات منها اثنان بالمدينة وهما (مدرسة الفتاة والمدرسة العباسية) وهما من مؤسسات جمعية للبر العربية ومقرهما بجناحين من عمارة ذلك الماوى الخيري الفسيح اما الاخيرة فان استقرارها هناك بصفة موقتة ريثما تتم بنايتها التي هي الان على وشك الاتمام

الاستاذ شمس الدين ومن لف لفه انما يعملون لتقويض اركان الحركة الدستورية القويمة فلم يكن منه إلّا ان انفصل بتاتا عن الحزب الموهوم.

ومن المعلوم ان التلاتلي كان اول معاضد لشمس الدين بل ساعده المتين فخروجه من الحزب عبارة عن تقويض اركان بنيانه الذي كان بطبيعة الحال اوهى من بيت العنكبوت وستتساقط لباناته الواحدة بعد الاخرى الى ان يصبح اثرا بعد عين ويحكى التاريخ كيف ولد وكيف مات مغضوبا عليه من الجميع .

رحلة المغرب الاقصى

طلب منا بعض قراء الجريدة وخصوصا بالمغرب الاقصى ان نطبع « الرحلة المغربية » في سفر على حدة وبعضهم بادر بارسال مقدار من المال على معنى التنشيط والتشجيع واجابة لهذه الرغبة فقد شرعنا في الطبع وفتحنا اكتتابا يمكن ان يشارك فيه المهتمون بمعرفة الاقطار العربية مستفيضة من جميع النواحي الثقافية والاقتصادية والسياسية والعمرانية

لاسيما وان المغرب الاقصى اصبح اليوم يعتبر في طليعة الاقطار العربية الراقية في كافة مناهج الحياة النظامية المتماشية مع العصر الحاضر

وتسهيلا للاقتناء الرحلة فقد حددنا ثمن النسخة (قبل الطبع) بماية فرنك فقط بشرط ان يكون ارسال الثمن مسبقا لعدد من النسخ او لاعداد في مدة تنتهي بموفى افريل المقبل ١٩٤٩

والرحلة مزدانة بالصور المتنوعة والمناظر الخلابة لمشاهد المغرب قديما وحديثا بحيث تعطي فكرة اجمالية عن حالة المغرب

والارسال يكون باسم صاحب الجريدة : الطيب ابن عيسى ـ بنهج وزنقة القلش عدد ٢٦ بتونس ـ وبالفرنسية هكذا :

Taieb ben Aissa
Directeur du journal « El-Ouazir »
26, Rue et imp. du Sabre - Tunis

والمتوقع بحول الله ان تنقل هذه المدرسة (العباسية) الى مقرها الجديد الفخيم في مفتتح السنة الدراسية المقبلة

والمدرسة الجديدة تقع في اعمر حي عربي بباب القصبة وتحتوي هذه البناية على سبعة اقسام ومكتب المدير وقاعة المطالعة وبيت الاكل وجميع المرافق المناسبة للعصر الحاضر

وباحواز المدينة توجد مدرستان للبنات احداهما بمركز كمون من مؤسسات جمعية معاضدة التلميذ والاخرى (مدرسة الامانة) بمركز الحطاب

ويرجع اهتمام الصفاقسيين بالتعليم القرءاني الى نحو اربعين سنة حين اسسوا (المدرسة التهذيبية) عام ١٩٠٨ التي تعد الاولى بمدينة صفاقس والثانية بعد المدرسة الاهلية بالحاضرة المؤسسة عام ١٩٠٦

معهد اللخمية ـ فرع الخلدونية

تاسس هذا المعهد في عام ١٩٤٦ ونسب الى الشيخ ابي الحسن اللخمي من مشاهير العلماء السلفيين دفين مدينة صفاقس عاصمة الجنوب كفرع للخلدونية بالعاصمة المنسوبة جمعيتها الى اشهر مؤرخ تونسي المولد ورحالة الاقطار الشرقية والغربية في القرن العاشر للهجرة وبما ان المعهد الخلدوني له هيئة تدير شؤون (الجمعية الخلدونية) فان هذا الفرع كاصله في برنامجه وفي نظامه الداخلي من حيث انتخاب هيئة تشرف على اعماله وهذه مشكلة من الذوات الاتية اسماؤهم السادة : الحكيم احمد العكروت رئيس والشيخ يوسف خماخم نائب الرئيس ومدير المعهد والكاتب العام الطيب خماخم والشيخ ابو بكر عبد الكافي نائب الكاتب والحكيم احمد علولو امين المال وحسن المراكشي نائب الامين والمختار خنفير واحمد الطريقي والصادق مزيغ واحمد اللوز والطيب المقني ومحمود الكتاري اعضاء .

وبالمعهد اربعة اقسام والمعلمون به هم الاساتذة : يوسف الجديدي والجبيب الشعبوني والهادي بوحامد والعروسي الشعبة واحمد الجديدي وابراهيم بو رقعة ومحمد بيره والصادق القرمازي ومحمد القتاري وعلي المراكشي وخميس قطاط ويوسف خماخم واحمد العكروت وابو بكر عبد الكافي وعبد المجيد عطية ومحمود القتاري ومحمد الفزي وعبد القادر المنيف ومحمود خروف والكافي السلامي والشيخ محمد المنيف

والعلوم التي تزاول بالمعهد هي عين المقررة بالمعهد الخلدوني المشتملة على الفنون الاتية : الحساب والجغرافية والتاريخ بقسميه القديم والحديث والهندسة والموازين والمكاييل والمقاييس والطبيعة والكيمياء والانشاء ومسك الدفاتر وعلم النبات وعلم الحيوان وخصائص الاشياء واللغة الفرنسية

والمعهد اللخمي مركزه الوقتي بالمدرسة الشعبية القرءانية التي خصص لها جناح من ماوى جمعية البر العربية وهذا الماوى اعظم مشروع بعاصمة الجنوب اذ كما يعين الفقراء وياوي العاجزين كذلك ياوي مدارس للبنين والبنات كالمدرسة الشعبية للبنين ومدرستي الفتاة والعباسية للبنات المسلمات والماوى يكفل المحتاجين بمدن وقرى الجنوب التونسي باسره

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهد ١٩٦

واوقات التعليم من الساعة السادسة الى الثامنة وفي يومي السبت والاربعاء الى الساعة التاسعة بعد الزوال

وبالمعهد قاعة للمحاضرات ومكتبة جامعة لتاليف باللغتين (العربية والفرنسية)

الشبيبة اللخمية

والشبيبة المدرسية لها هيئة تحت اشراف مجلس ادارة اللخمية ويراسها الشاب السيد الهادي المرزوقي التلميذ بالفرع الزيتوني بصفاقس

جمعية (الهلال) التمثيلية

تاسست جمعية الهلال في عامي ١٣٥٤ ه. ١٩٣٥ م. بمدينة صفاقس عاصمة الجنوب لخدمة التمثيل والادب والفن ونشر الثقافة بانواعها وكان المؤسس لها الاستاذ التجاني السلامي وهيئتها الحالية متشكلة من السادة الاتية اسماؤهم علي السلامي بصفة رئيس والحبيب محمد مزيو نائب الرئيس الاول ومحمد التجاني السلامي النائب الثاني والهادي التريكي الكاتب العام والحبيب سعيد مزيو نائبه ومحمد الفخفاخ امين مال وحسن الكعلي نائبه والصادق الحلواني مراقب عام وسالم كريشان والمختار المصمودي وابراهيم الفقي وابراهيم الشعري اعضاء

والادارة الفنية اسندت الى : ابغة التمثيل الاستاذ سالم كريشان

وظروف الحرب الاستثنائية اجبرت هذه الجمعية كغيرها من المؤسسات الادبية الى التوقف عن العمل فترة من الزمن وبعد زوال تلك الظروف شرعت من جديد في استئناف اعمالها فمثلت عدة روايات بمسارح صفاقس وسوسة

أحوال القطر

صفاقس

حادث اخفاء الطفل

نشرت الصحافة التونسية فصولا عديدة حول اخفاء الطفل سليم نجل الوطني الغيور السيد محمود كريشان الذي له من العمر عام وسبعة اشهر وانه

وتونس فاحرزت على عظيم الاستحسان اينما حلت وحيثما مثلت

وقد كانت المثال الصادق لعبقرية ممثليها وممثلاتها وقيامها بمساعدة ثمينة نحو المؤسسات الخيرية بصورة تطبيقية برهنت فيها على ان الذوق التونسي مستعد لان يظهر بين الاوساط العالمية بمظهر لائق بقابليته واستعداده الى الصعود في اوج الكمال ولنجاحها الباهر وحصولها على الصفة الممتازة فاننا نهنيها بذلك ونرجو ان تحرز على التنشيط المناسب لمجهودات افرادها المهتمين بمشروعها ايما اهتمام

وفي هذه المدة شرعت الجمعية في تحضير رواية اولاد الذوات من تاليف الاستاذ يوسف وهبي واقتباس الجمعية ولعلها تمثلها بالحاضرة وغيرها من المدن تعميما للفائدة ونشرا للثقافة العامة.

جمعية معاضدة التلميذ

اسست بمدينة صفاقس عام ١٩٤٦ والغرض منها معاضدة التلاميذ في جميع اطوار تعليمه من كافة النواحي ادبية كانت او مادية ومركزها الوقتي بالجندرمة القديمة وقد امكنها مع حداثة عهدها ان تقوم بمساع كللت بالنجاح لدى شركات النقل بالاحواز انجر منه خفض معلوم الركوب الى النصف ثم انها اعانت التلامذة فقراء الاولياء بالادوات المدرسية الضرورية كما انها اسست مدرسة للبنات بمركز كمون تحت اسم (مدرسة التعاضد) بها الان ثلاثة اقسام تحت ادارة الشيخ ابراهيم الشعبوني وبها معلم للعربية ومعلمة مسلمة للفرنسية وبلغ عدد تلميذاتها الى ١٢٠ وفي العزم زيادة الاقسام نظرا لكثرة الاقبال اما الرئاسة فقد اسندت الى مؤسسها المعاضد لجميع المشاريع الاستاذ الحبيب والمزيو

ومالية الجمعية متكونة من الاشتراكات والتبرعات ودخل الحفلات والهدايا قرن الله مشروعها بالنجاح.

الطيب ابن عيسى

لحادث فظيع من حوادث القرون الوسطى يوم كان الناس غير ءامنين على ارزقهم وحرماتهم وابنائهم وقد اجرت هذه الجريدة ابحاثها المدققة للكشف عن هذه القضية الهامة التي يعتريها الغموض.

وقع ضياع الطفل بصفاقس في حدود الساعة العاشرة ونيف واتفق ان الشاب السيد محسن القروي كان في ذلك الوقت يبيع الغاز بالحارات البلدية وبعيد الوقت الذي فقد فيه الولد بحصة من الزمن وصل ذلك البائع الى حي (بيك فيل) فاشترت منه اروبية الغاز وقبل دفعها الثمن اقبلت بدويتان تحمل احداهما طفلا مغشى الوجه والجسد وخاطبت مشترية الغاز بقولها : اتيت بالصغير الذي اوصتني عليه جارتك الساكنة بالطاق الفوقاني فتكلمت الاروبية مع جارتها باللغة الفرنسية ثم قالت للبدويتين ان جارتي تدعوكما فاصعدا اليها وبعد ان قبض البائع الثمن ذهب في حال سبيله ظانا ان الطفل هو ابن البدوية .

وبعد اربعة ايام من وقوع حادث الاختطاف كان السيد محمد الشرقي الشاوش بادارة عمل صفاقس في سهرة ليلية بدار صهره والد محسن المذكور فجرى الحديث في شان حادث الاختطاف فقال الشاب محسن : ربما كان الطفل الذي اتت به البدوية هو المفقود لاابنها كما ظننت وقص الحكاية التي ذكرناها قبلا .

وبمجرد سماع الشاوش المذكور للشبهة التي حامت حول القضية الغامضة بادر بالذهاب الى كاهية عامل صفاقس واعلمه بما سمع وهذا الكاهية بدوره تخابر مع جناب العامل (تليفونيا) فامره بالذهاب الى الكوميسارية واعلام المحافظة بالامر لاجراء اللازم في المسألة .

اما الكوميسارية الجهوية فقد ارسلت برقادي البوليس صحبة جناب الكاهية فذهبا الى محل مسيو كان المتزوج بيهودية فانكر الاروبي وجود الطفل بمحله غير ان السيد الكاهية نصب حصارا بقية تلك الليلة على المحل المشبوه فيه الى الساعة الثامنة صباحا موعد مجيء الكوميسار لاجراء التفتيشات الازمة للعثور على الطفل بيدان الكوميسار ارسل نائبا عنه وهو برقادي تونسي للقيام بعمليات التفتيش ليرافق السيد الكاهية غير انه لم يقم بهذا التفتيش اصلا ومن الممكن ان المحافظة العامة ضغطت على من اخفى الطفل بصورة سرية .

وبعد خمسة ايام عثر على الطفل نهارا ملفوفا في خرق بالية بلباس بدوي وموضوعا في زنقة زاوية للا الخيرية على طريق ساقية الدائر وعلى مسافة تبعد نحو الخمسة كيلوميتر من مدينة صفاقس .

اما العثور على الطفل فكان بواسطة امراتين سلمتاه الى شيخ مركز الدائر وتولت السلطة المحلية اجراء الابحاث لمعرفة الشخص الذي وضع الطفل على قارعة الطريق والى اليوم مايزال البحث جاريا دون الحصول على اية نتيجة .

هذه حقيقة الواقعة نشرناها بغاية الاحتراز حتى يكون القراء على بينة من امرها مع شكرنا للذين اجلوا الغموض عن المسالة وقاموا بواجبهم البشري فازالوا الغمة عن عائلة الطفل جازاهم الله خيرا .

فقيد صفاقس

انجبت مدينة صفاقس الكثيرين من عظماء الرجال قديما وجديدا وممن فارق الدار الفانية الى الدار الباقية هذه الايام عالم ضليع واقتصادي كبير فخسرت شخصيته الفذة الاوساط الثقافية والاقتصادية معا واعني به العالم العامل والاديب الاريب صديقنا المفضال الشيخ محمد بن احمد المزيو صاحب معمل التقطير الشهير .

ولد الفقيد بصفاقس حوالي عام ١٢٨٠هـ الموافق لسنة ١٨٦٥م ـ وهو نجل العلامة الشيخ احمد المزيو الباش مفتي الاسبق بمدينة صفاقس .

وقد تلقى تعليمه الابتدائي العربي بالكتاتيب القرءانية الموجودة في ذلك العهد على شيوخ حفاظ لكلام الله محكم التنزيل وقرأ العلوم الدينية واللغوية على شيوخ مدينة صفاقس بالجامع الكبير وخصوصا عن والده وحسب قابليته الفطرية والكسبية امكنه ان ينظم الشعر وله من العمر ما لايزيد عن الخمسة عشر عاما .

ومن ذلك الحين ابتدأت حياته الثقافية في النمو المنشبعة بالروح الاخلاقية الكاملة والسجايا العربية وكان ولوعا بحفظ جل المقامات الحريرية وسجع الحمام وديوان الغراب وغيرها من كتب الادب والدواوين الشعرية .

ولو لوعه بالادب اصبح ينظم جيد الشعر وابلغه ولابنائه من مخلفاته الادبية القدر الغزير نرجو ان يعتنوا بطبع ما ترك السلف لينتفع به الخلف.

وبعد ان ملأ وطابه بالعلوم العربية زاول التعليم باللغة الفرنسية وله من العمر ما لايقل عن ثلاثة عقود بحيث لم يمكث بالمكتب العربي الفرنسي الاشهورا اذ ان مفقد التعليم لما راى انه كبير العمر والنظام لايقضي تعليم الكبار مع الصغار فامر باخراجه من المكتب لكن خروجه الاضطراري لم يمنعه من تلقي دروس خصوصية يعتمد فيها على مجهوده الفردي الى ان اتقنها كالعربية بحيث انه عندما تعاطى التجارة والصناعة كان يكتب رسائله اليومية لكافة الديار الاروبية دون اطلاع احد على اسراره واعماله وبذلك اصبح من كبار المثريين .

والذي دعاه لمعاطاة صناعة الروايح والمشروبات وتقطير ماء الزهور هو ان جدته التركية الاصل والمولودة بمدينة ازمير كانت تحسن صناعة المعاجين والمشروبات وبالخصوص تقطير الورد فمالت نفسه الى تعاطي هذه المهنة فاوجده من تيسير اسبابها والنجاح فيها ثم ترقيتها حسب التطورات العصرية التي ادخلها عليها وكان شروعه في العمل الفني منذ سبعين عاما

اذن فانه كان نابغة في الادب كما هو فني في هذه الصناعة التي يرتزق منها حلالا طيبا لاشبهة فيه وبوادر نهوضه الشخصي كانت من عهد صغره يوم كان امثاله في ذلك الوقت يلهون ويلعبون بيد ان لهوه ولعبه كان لتاهيل نفسه بنفسه وان يربي انجاله لينسجوا على منواله حتى امكنه ان يكسب مجدا لذاته ولخلفه يضمه الى مجده العائلي وحينئذ فقد فاز في الخطة التى شب وشاب عليها فكان جامعا بين الثقافة الادبية والحياة الاقتصادية معا بنشاط منظم عجيب نادر المثيل

وصاحب (الوزير) شخصيا كانت له معرفة تامة بالفقيد وكثيرا ما يزوره بمحله في ساقية الزيت من ضواحي مدينة صفاقس فكان رحمه الله مكرما لوفادته خائضا معه بحورا عميقة من المباحث الادبية وبحورا موزونة من اشعاره واشعار غيره وله عناية خاصة باللغة العربية ومعاني مفرداتها حتى انه يمكث عدة ايام منكبا لمراجعة مفرد حفظه وذهل عن معناه

والى اخر اعوامه كان كبار الادباء والعلماء يزورونه ويعيدونه وهو في سن الشيخوخة وفي حالة المرض فينتفعون من نبوغه بحيث كان منزله بساقية الزيت كمنتدى علمي مقصودا من كبار المثقفين والصحافيين بالخصوص الذين يلذ لهم حديثه الغزير الفوائد استيقاء للمعلومات من منبع فياض

هذا وان كثيرا من الصحف والمجلات التونسية قد نشرت له قصائد بمناسباتها اظهارا منها لمواهبه التي امتازبها بين اقرانه ومعاصريه

ومن ناحية تربية ابنائه فقد سهل لهم وسائل التعليم اولا ثم مباشرة صناعته ثانيا على ان نجله الاكبر الاستاذ الحبيب قد ادخل تحسينات جمة على صناعته بعد ان تثقف ثقافة عليا وجال في القطرين الشقيقين (الجزائر والمغرب) في الوقت الذي كان والده بقيد الحياة .

يتبع